مجلـــــــــــة

آداب الرافدين

علميّـــــة محكّمـــــة

فصليـــّـــة

تصـــدر عن كليـــة الآداب

العـــدد: السبعون

السنة: الرابعة والأَربعون

الموصـــــــل

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

الهيئة الاستشارية

- أ.د. هاشم يحيى الملاح – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. عماد الدين خليل عمر – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.د. إبراهيم خليل العلاف – جامعة الموصل (تاريخ حديث)
- أ.د. محي الدين توفيق إبراهيم – جامعة الموصل (لغة عربية)
- أ.د. صالح علي الجميلي – جامعة تكريت (أدب عربي)
- أ.د. بشرى حمدي البستاني – جامعة الموصل (أدب عربي)
- أ.د. عباس جودة رحيم – جامعة الموصل (لغة إنكليزية)
- أ.د. حسن رضا النجار – الجامعة المستنصرية (معلومات ومكتبات)
- أ.د. ناطق صالح مطلوب – جامعة الموصل (تاريخ إسلامي)
- أ.م. موفق ويسي محمود – جامعة الموصل

الأفكار الواردة في المجلة جميعا تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

توجه المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير

كلية الآداب / جامعة الموصل – جمهورية العراق

E-mail: adabarafidayn@yahoo.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السبعون السنة: الرابعة والأَربعون

رئيس التحـــرير

أ.د. باسم إدريس قاسم

سكرتير التحرير

أ.م.د. محمد سعيد حميـــــد

مدير التحرير

م.م. شيبان أديب رمضان الشيباني

هيئة التحرير

أ.د. مؤيد عباس عبد الحســـــن أ.د. علي أحمد خضر المعمـــــاري

أ.د. عصمت برهان الدين عبد القادر أ.م.د.محمـــــــد عبد الله داؤد

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين

المتابعة والتصحيح اللغوي

م.د. علي كنعـــان بشير – اللغـــــة العربيـــــة

م. أسامة حميـــد إبراهيم العجيلي – اللغة الإنكليزيـــــة

م. مترجم.إيمان جرجيس أَميـــــن – المتابعـــــــــــة

م. مترجم.نجلاء أَحمد حســـين – المتابعـــــــــــة

قواعـــــد النشـــــر فـــي المجلـــــة

- يقدم البحث مطبوعاً بدقة، ويكتب عنوانه واسم كاتبه مقروناً بلقبه العلمي للانتفاع باللقب في الترتيب الداخلي لعدد النشر.
- تكون الطباعة القياسية بحسب المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١٢)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطراً تحت سطر ترويس الصفحة بالعنوان واسم الكاتب واسم المجلة، ورقم العدد وسنة النشر، وحين يزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها، تتقاضي هيئة التحرير مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة زائدة فوق العددين المذكورين، فضلاً عن الرسوم المدفوعة عند تسليم البحث للنشر والحصول على ورقة القبول؛ لتغطية نفقات الخبرات العلمية والتحكيم والطباعة والإصدار .
- ترتب الهوامش أرقاماً لكل صفحة، ويعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول .
- يقدم الباحث تعهداً عند تقديم البحث يتضمن الإقرار بأنَّ البحث ليس مأخوذاً (كلاً أو بعضاً) بطريقة غير أصولية وغير موثقة من الرسائل والأطاريح الجامعية والدوريات، أو من المنشور المشاع على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- يحال البحث إلى خبيرين يرشحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويحال – إن اختلف الخبيران – إلى (محكم) للفحص الأخير وترجيح جهة القبول أو الرد.
- لا ترد البحوث إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر .
- يتعين على الباحث إعادة البحث مصححاً على هدي آراء الخبراء في مدة أقصاها (شهر واحد)، ويسقط حقه بأسبقية النشر بعد ذلك نتيجة للتأخير، ويكون تقديم البحث بصورته الأخيرة في نسخة ورقية وقرص مكتنز (CD) مصححاً تصحيحاً لغوياً وطباعياً متقناً، وتقع على الباحث مسؤولية ما يكون في بحثه من الأخطاء خلاف ذلك، وستخضع هيئة التحرير نسخ البحوث في كل عدد لقراءة لغوية شاملة أخرى، يقوم بها خبراء لغويون مختصون زيادة في الحيطة والحذر من الأغاليط والتصحيفات والتحريفات، مع تدقيق الملخصين المقدمين من جهة الباحث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، وترجمة ما يلزم الترجمة من ذلك عند الضرورة.

((هيئة التحرير))

المحتويـــــــــات

العنـــــــــوان	الصفحـــة
المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله	١ – ١٦
تعليل ابن عاشور لوجوه الإعجاز في مقدمة تفسيره العاشرة أ.م.د.عبد الستار فاضل خضر النعيمي	١٧ – ٥٠
الإعواز في بيان علاقات المجاز لأحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الأزهري المتوفى سنة (١١٩٧) من الهجرة أ.م.د. عبد الكريم علي عمر المغاري	٥١ – ٦٦
التدرُّج الدلالي تعريف وتأصيل أ.م د.روعة محمود محمد علي و م.م.غزوان محمد سلمان	٦٧ – ٨٢
التاريخ وثيقةً شعرية في قصيدة (تواريخ) لجواد الحطاب أ.م.د. أحمد جارالله ياسين	٨٣ – ٩٦
النَّص وسيرورة الذات عند جوليا كرستيفا د.حليمة الشيخ	٩٧ – ١٢٤
نيسابور من مطلع القرن الثالث الهجري حتى الاحتلال المغولي (دراسة في التعاقب السياسي) م.د. حسين ابراهيم محمد الجبراني و م.د. مصطفى هاشم حنون	١٢٥ – ١٥٢
غيلان الدمشقي وآراؤه العقدية أ.م.د.نايف محمد شبيب المتيوتي	١٥٣ – ١٦٦
اسم المفعول في اللغات العاربة دراسة مقارنة أ.م.د. أمين عبدالنافع أمين	١٦٧ – ١٨٦
الأفكل في التراث اللغوي العراقي القديم دراسة لغوية دلالية م. حسنين حيدر عبد الواحد	١٨٧ – ١٩٨

طرائق الطعن في الأحكام القانونية خلال العصر البابلي القديم أ.م.د. محمد عبدالغني البكري	١٩٩ – ٢٣٢
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من المتحف العراقي م. خالد علي خطاب	٢٣٣ – ٢٤٤
العلاقات الليبية مع الولايات المتحدة الأمريكية في عهد يوسف باشا القرمانلي ١٧٩٥م–١٨٣٢م م.د.محمد علي محمد عفين	٢٤٥ – ٢٨٢
التنقية والاستبعاد للكتب الطبية في مكتبة المعهد التقني / الموصل م.د.بديعة يوسف عبد الرحمن خدان	٢٨٣ – ٣١٦
الفساد الإداري في العراق – بين رواسب المجتمع وإفرازات الاحتلال دراسة تحليلية في علم الاجتماع السياسي أ.د. علي أَحمد المعماري و أ.م. أَحمد عبد العزيز	٣١٧ – ٣٥٢
الآثار المجتمعية لصور العمل الجديدة في ظل تكنولوجيا الاتصالات – دراسة ميدانية في شركة نينوى للأدوية والمستلزمات الطبية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف	٣٥٣ – ٣٩٠

المَرْوِيُّ عن (رُؤْبَةَ بنِ العَجّاجِ) من القِراءاتِ القُرْآنيَّة

أ.د. عبد العزيز ياسين عبد الله*

تأريخ التقديم:٢٠١٢/٩/٢٧ تأريخ القبول:٢٠١٢/١١/٧

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم عبادَه المتقين بنعمة التوفيق، وهداهم بنور هديه إلى أقوم الطريق، والصلاة والسلام على نبيّه المصطفى الصادق الأمين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، ومن تبع سنتهم واقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد:

فإن (علم القراءات) أحد العلوم القرآنية التي أرسى قواعدَها وأصولَها السلفُ الصالح، ومن أخذ عنهم وسار على نهجهم، فكانت له منزلته المعتبرة بين العلوم القرآنية الأخرى. وهو علم يختص بتلاوة النص القرآني، وضبط أدائه، وبيان أوجه القراءات التي تُؤَدّى بها ألفاظه، اعتمادًا على ثبوت الرواية وصحة النقل. وقد وضع العلماء المعنيون بهذا العلم ضوابطَ دقيقة، ميّزوا بها القراءات الصحيحة من القراءات الشاذّة وصنّفوا في النوعين كتباً كثيرة(١).

ويرد في كتب القراءات وكتب التفاسير القرآنية، ذكر قراءات عدّة، رُوِيت عمّن كان لهم نصيب في هذا الميدان، فضلاً عن إسهامهم في ميادين أخرى من شؤون حياة المسلمين كأن يكون أحدهم فقيهاً، أو مُحَدّثاً أو شاعراً أو رجلَ سياسة. وعلى الرغم من قلة ما يُروى عن أحدهم من القراءات، فإن في قراءة المُقِلّين ما يكمل حلقات هذا العلم الجليل، ويكشف عن جهود قيمة لم تنل نصيبها من الشهرة والاعتبار، فظلت غير معروفة، أو أنها لم تحظ بالعناية والدرس. وقد ثبت عند الدارسين أن في قراءة المُقِلّين ما لا يجوز تركه أو إهماله من القراءات التي تُعين على فهم النص القرآني، ومعرفة جوانب مهمة من لغته الفصيحة التي نزل بها.

* قسم اللغة العربية /كلية الآداب / جامعة الموصل.

(١) ينظر: مباحث في علوم القرآن/ د.صبحي الصالح دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٦٥م: ٢٤٨–٢٥٠، ومعجم القراءات القرآنية/ د. أحمد مختار عمر و د.عبد العال سالم مكرم مطبوعات جامعة الكويت، ١٩٨٨م: ١/ ٦٦–١٢٤.

وفي هذا البحث جهد متواضع هدفه الكشف عن أحد المُقِلّين ممّن رُويت عنهم قراءات قرآنية، وهو الشاعر الراجز الشهير (رؤبة بن العجّاج– ت١٤٥هـ) فقد وجدتُ له ذكراً في كتب القراءات وكتب التفاسير القرآنية، وشَدّني إلى ذلك ما أجده لهذا الراجز من شهرةٍ واسعة في كتب النحو واللغة، وهي تحتج برَجَزِه شاهداً على قضية من قضايا اللغة المتنوعة، فأردتُ أن أُظهر له صورةً أخُرى تبين مقدار جهده وعطائه في مجال القراءات، بعد أن وجدتُ له (٩) قراءات متنوعة منسوبةً إليهِ.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين، اختص الأول منهما بذكر ترجمة موجزة لصاحب القراءة، وبيان عدد القراءات المروية عنه ومصادرها، ثم بيان موضوعاتها اللغوية. واختص الثاني بذكر نصوص القراءات وتوثيقها وترتيبها على وَفْقِ ترتيب آياتها في المصحف الشريف، ثم التعليق عليها. ويرد في آخر البحث ذكر المصادر والمراجع المعتمدة فيه، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول
القارئ والقراءة (تَعريفٌ وتَوصيف)

يحتوي هذا المبحث على تعريفٍ بصاحب القراءات–الشاعر الراجز (رؤبة بن العجاج)، وعلى إحصاءٍ دقيقٍ ووصفٍ مختصرٍ لما وقفتُ عليه من القراءات القرآنية المروية عنه، فضلاً عن ذكر أوجه قراءاته والمصادر المعتمدة في جمعها وتوثيقها. ويتوزع الحديث فيه على النحو الآتي:

أ- تعريف بصاحب القراءة:

هو أبو الجَحّاف (رُؤْبَةُ) بن أبي الشَّعْثاءِ (عبد الله) العَجّاج بن (رُؤْبَةَ) بن (لَبيد) بن (صَخْر) التميميّ السعديّ البصريّ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم[١]. شاعر راجز، من الفصحاء المشهورين، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كانت ولادته حوالي عام (٦٥هـ)، وكان أكثر مقامه في (البصرة)، وقد عُنِي به أبوه (العجّاج) منذ صغره، وأنه ما زال به حتى استيقظت شاعريته مبكرةً. ويظهر من حياة (رُؤْبَةَ) أنه كان يُولَع بالرحلة منذ شبابه إلى الشرق، فينزل تارة (السند) وتارة (خراسان)، ويلزم وُلاةَ (العراق) ويمدحهم. وحين تَحوّلت مقاليد الأمور إلى العباسيين مالَ إليهم، فمدح الخليفة (أبا العباس السفّاح– ت ١٣٦هـ) والخليفة (أبا جعفر المنصور– ت ١٥٨هـ). أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره، ويقولون بإمامته في اللغة.

---

(١) **ينظر في ترجمته وأخباره:** طبقات فحول الشعراء/ ابن سلاّم تحقيق وشرح: محمود محمد شاكر. ج٢، ط٢، القاهرة، ١٩٧٤: ٢/ ٧٦١ – ٧٦٧، والشعر والشعراء/ ابن قتيبة تحقيق: د.مفيد قميحة، مراجعة: نعيم زرزور. ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م: ٣٩٤–٣٩٨، ووفيات الأعيان/ ابن خلكان تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة (د. ت): ٢/ ٦٣–٦٤، والبداية والنهاية/ ابن كثير ط٣، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٧م: ٩٦/١٠، ولسان الميزان/ ابن حجر العسقلاني ط٢، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت، ١٩٧١م: ٢/ ٤٦٤– ٤٦٥، والأعلام/ (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المستعربين والمستشرقين): خيرالدين الزركلي (ت ١٩٧٦م). ط٣، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٩م: ٦٢/٣–٦٣، وتاريخ الأدب العربي – العصر الإسلامي/ د.شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م: ٤٠١ – ٤٠٤، و ديوان رؤبة بن العجاج/ تصحيح وترتيب وليم بن آلورد ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م: ١–٢.

قال ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)[١]: ((وكان رؤبة مقيماً بالبصرة، فلمّا ظهر بها (إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه–) وخرج على (أبي جعفر المنصور)، وجرت الواقعة المشهورة، خافَ (رُؤْبَةُ) على نفسه، وخرج إلى البادية ليَتَجَنَّبَ الفتنةَ، فلما وصل إلى الناحية التي قصدها أدركه أَجَلُه بها، فتوفي هناك سنة (١٤٥هـ) وكان قد أسَنَّ، رحمه الله)). وقيل: لمّا ماتَ قال الخليل بنَ أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) في حَقِّه: ((دَفَنّا الشعرَ واللُّغةَ والفصاحةَ))[٢].

قال فيه ابن سلاّم الجمحي (ت ٢٣١هـ)[٣]: ((وهو أوّل من قال في تقصير الاسم وتخفيف عدد النسب.. ورؤبةُ أكثر شعراً من أبيه. وقال بعضهم: إنه أفصح من أبيه، ولا أَحْسِبُ ذلك حقًّا...))، وقال فيه ابن خلكان:[٤] ((وكان بَصيراً باللّغة، قَيّماً بحُوشِيِّها وغريبها))، وقال فيه ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) وفي والده[٥]: ((الراجز ابن الراجز، ولكلٍّ منهما ديوان رجز، وكلٌّ منهما بارع في فَنّه، ولا يُجارَى ولا يُمارَى، عالم باللّغة)).

وقال فيه ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)[٦]: ((قال النسائي [ت ٣٠٣هـ]: رؤبة ليس بالقوي. وقد عَلَّقَ عنه البخاري [ت ٢٥٦هـ] في (بَدْءِ الخَلْقِ) شيئاً..[٧] وذكره ابن حبان [ت ٣٥٤هـ] في الثِّقات))، ويقول بعض من ترجموا له أنه كان (يَتَأَلَّهُ)[٨]، وأنه كان يأكل الفأر والجرذان[٩].

---

(١) وفيات الأعيان: ٢/ ٦٤، وينظر: لسان الميزان: ٢/٤٦٥.

(٢) وفيات الأعيان: ٢/ ٦٤، وينظر: الأعلام: ٣/ ٦٣.

(٣) طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٦١.

(٤) وفيات الأعيان: ٢/ ٦٣.

(٥) البداية والنهاية: ١٠/ ٩٦.

(٦) لسان الميزان: ٢/ ٤٦٥.

(٧) ينظر: صحيح البخاري: ٣٧٨ (كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر) ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد محمد شاكر. ط١، دار ابن الهيثم، القاهرة، ٢٠٠٤م.

(٨) ينظر: لسان الميزان: ٢/ ٤٦٥ ويَتَأَلَّهُ: يَتَعَبّدُ ويَتَنَسّكُ، أو يَدّعي الأُلوهيّةَ.

(٩) ينظر: الشعر والشعراء: ٣٩٤، و مختصر في شواذّ [قراءات] القرآن: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ). عني بنشره: ج.برجشتراسر. دار الهجرة (د. ت)، (مصورة عن طبعة المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٩٣٤م): ٦٦، ووفيات الأعيان: ٢/ ٦٤.

أمّا أراجيزه فقد قال فيها الدكتور شوقي ضيف[١]: ((وعنده انتهى فَنُّ الرَّجَزِ إلى كلّ ما كان ينتظره من وُعوثَةٍ وصُعوبةٍ لغويّة، إذ تحوّل به يُرْضي اللغويين من حوله، ويُقدّم لهم كلّ ما كانوا يطلبونه من الشواذّ اللّغوية في الألفاظ وأبنيتها وهيئاتها... وكأنّما تحوَّل معيناً لا ينفذ للأوابد والشّوارد. ومن ثَمَّ غدت الأرجوزة عنده وكأنّها مَتْنٌ لغويّ مُعقّد، أو قُلْ: مُسْتَغْلَق، تُسْتَغلَق ألفاظه، إذ يختارها من وَحْشِيّ الكلام، بحيث لا يفهمها إلاّ خاصّة الخاصّة من اللّغويين الذين كانوا يأخذون عنه..)). وديوان رجزه مطبوع[٢]، وجميع ما فيه من بحر الرّجَز.

وكان لرؤبة ولدان: (عبد الله) و(عُقْبة)، ونَظَمَ الثاني قصائد على مِنوال أبيه[٣].

و(رُؤْبَةُ) بالهمز، اسمٌ لقطعةٍ من الخَشَبَ يُشْعَبْ بها الإناءُ، وجمعها (رِئابٌ)، وبها سُمِّي الراجز المشهور[٤].

ب- حصر القراءة ومصادرها:

- بلغ عدد القراءات القرآنية المروية عن (رُؤْبَةَ بن العجّاج) (٩) تسعَ قراءات، وردت في (٩) تسع آيات، ووقعت الآيات في (٨) ثماني سور، منها (٥) خمس سور مكية، و(٣) ثلاث سور مدنية.
- بلغ عدد القراءات المروية عن (رؤبة) وعن غيره من القرّاء (٦) ست قراءات، أمّا القراءات الثلاث الأُخر فجاءت مرويةً عنه وحده.
- كلّ القراءات المروية عن (رؤبة)- وحده أو مع غيره- هي قراءات شاذّة، لم تُرْوَ عن أحدٍ من الأئمّة القراء العشرة المعتبرين، فضلاً عن القرّاء الأربعة الزائدين على العشرة، عدا قراءة واحدة رُوِيت أيضاً عن (الحسن البصري- ت١١٠هـ)، وهي قراءة شاذّة.
- توزّعت القراءات المروية عن (رؤبة) في مصادرها الرئيسة على النحو الآتي:

• **(إعراب القرآن)**- للنحّاس(٣٣٨هـ): فيه قراءتان، ورد ذكرهما في مصادر لاحقة.

---

(١) تاريخ الأدب العربي – العصر الإسلامي: ٤٠٢ – ٤٠٣.

(٢) اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن آلورد، وصدر ضمن كتاب (مجموع أشعار العرب: ج٣)، لايبزك، ١٩٠٣م، وأعادت طبعه: دار الآفاق الجديدة، بيروت، في طبعة ثانية، عام ١٩٨٠م.

(٣) ينظر: الشعر والشعراء: ٣٩٤ ، ٣٩٨، وديوان رؤبة: ٢.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٦٤، ولسان العرب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مُكَرّم بن منظور (ت ٧١١هـ). ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م: ١/ ٣٩٩.

- **(مختصر في شواذّ [قراءات] القرآن)**– لابن خالويه (٣٧٠هـ): فيه (٨) ثمان قراءات، منها القراءتان اللّتان ذكرهما النحاس، وقراءتان انفرد بذكرهما وحده، و(٤) أربع قراءات ورد ذكرها في مصادر لاحقة.
- **(المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها)** لابن جني (٣٩٢هـ): فيه قراءة واحدة، ممّا ذكره النحاس وابن خالويه.
- **(الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)**–للزمخشري (٥٣٨هـ): فيه (٣) ثلاث قراءات ، ممّا ذكره ابن خالويه.
- **(التفسير الكبير=مفاتيح الغيب)**– للرازي (ت ٦٠٦هـ): فيه قراءتان، ممّا ذكره النحاس وابن خالويه.
- **(الجامع لأحكام القرآن)** – للقرطبي (ت ٦٧١هـ): فيه (٣) ثلاث قراءات، ممّا ذكره النحاس وابن خالويه.
- **(البحر المحيط)** – لأبي حيّان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ): فيه (٦) ست قراءات، منها (٥) خمس قراءات ممّا ذكره النحاس وابن خالويه، وقراءة واحدة انفرد بذكرها وحده.
- **(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)**–للآلوسي (ت ١٢٧٠هـ): فيه قراءة واحدة، ممّا ذكره ابن خالويه.

. ويتضح ممّا تقدم أن (النحاس) سبق غيره بذكر قراءتين، وأن (ابن خالويه) انفرد بذكر قراءتين، وسبق غيره بذكر (٤) أربع قراءات، وأن (أبا حيّان الأندلسي) انفرد بذكر قراءة واحدة. أمّا الآخرون فقد ذكروا القراءات التي ذكرها النحاس وابن خالويه أو كلاهما معاً.

ج– موضوعات القراءة:

تنوّعت أوجه القراءات القرآنية المروية عن(رؤبة بن العجّاج) على وَفْق تنوّع الموضوعات اللغوية التي تفرّعت عنها، وانتسبت كلّ قراءة إلى واحدٍ من المجالات اللغوية الآتية:

- قراءة الاسم بإعرابٍ آخر، مع تغير المعنى النحوي أو الوظيفة النحوية، مثال ذلك: **(الحَمْدُ = الحَمْدَ)** و**(بَعُوضَةٌ = بَعُوضَةً)** و**(المَلِكِ القُدُّوسِ العَزِيزِ الحَكِيمِ = المَلِكُ القُدُّوسُ العَزِيزُ الحَكِيمُ)**، والقراءتان الأولى والثانية كلتاهما لغة تميمية[١].

(١) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات : (١) ، (٣) ، (٨).

- قراءة الاسم بإعرابٍ آخر، إتباعاً لحركة ما بعده، مثال ذلك: **(الحَمْدُ للهِ = الحَمْدِ لِلّهِ)**، بكسر الدّال، إتباعاً لحركة اللام بعدها، وهي لغة تميمية[١].
- قراءة الاسم بضَبْطٍ صَرْفيّ آخر، مثال ذلك: **(على رَجُلٍ = على رَجْلٍ)** بإسكان حرف الجيم، وهي لغة تميمية[٢].
- قراءة الاسم بإبدال أحد أحرفه بحرف آخر، مثال ذلك: **(جُفَاءً = جُفالاً)**، و**(يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ = آجُوجَ وماجُوجَ)**. وذكر بعضهم أنه لم يكن من لغة (رؤبة) الهمز[٣].
- قراءة الفعلين المنفيين بتقديم أحدهما على الآخر، مثال ذلك: **(لم يَلِدْ ولم يُولَدْ = لم يُولَدْ ولم يَلِدْ)**، ولعلها وَهْمٌ منه، إذ لم يقرأ بها أحدٌ[٤].

ويتضح مما تقدم أن أكثر القراءات المروية عن (رؤبة) جاءت لتحكي صورةً من صور لغته التميميّة، وأن أغلبها وقع في الأسماء، وهي على قِلّتها لا تخلو من فائدة لغوية، فضلاً عن أن ثلاثاً منها هي ممّا انفرد به (رؤبة).

وسيرد– بعد هذا– جدولٌ مُفَصّلٌ، فيه فَرْشٌ لقراءة (رُؤبة) ونوعها ومصادرها. أمّا التوثيق والتعليق فسيرد في المبحث الثاني – بعون الله.

د– فَرْشُ قراءة (رؤبة):

ت	الموضع (١)		نَصُّ المُصحف	قراءة رؤبة (٢)	نوع القراءة	المصادر
	السورة	الآية				
١	الفاتحة	٢	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾	الحَمْدَ للهِ(+)	شاذّة	إعراب القرآن –المختصر – الجامع– البحر.
٢	الفاتحة	٢	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾	الحَمْدِ للهِ (+)	=	المختصر.
٣	البقرة	٢٦	﴿بَعُوضَةً﴾	بَعُوضَةٌ(+)	=	إعراب القرآن – المختصر – المحتسب– التفسير الكبير – الجامع – البحر.
٤	يونس	٢	﴿إِلَىٰ رَجُلٖ﴾	إلى رَجْلٍ (*)	=	البحر.

(١) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (٢).

(٢) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (٤).

(٣) ينظر: المبحث الثاني/ القراءات: (٥) ، (٦) ، (٧).

(٤) ينظر: المبحث الثاني/ القراءة: (٩).

٥	الرعد	١٧	﴿ جُفَـٰٓلَةً ﴾	جُفَالاً (*)	=	المختصر – الكشاف – التفسير الكبير– الجامع– البحر.
٦	الكهف	٩٤	﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾	آجُوَج ومَاجُوجَ (+)	=	المختصر – الكشاف – البحر.
٧	الأنبياء	٩٦	﴿ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾	آجُوجُ ومَاجُوجُ (+)	=	المختصر – الكشاف.
٨	الجمعة	١	﴿ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾	المَلِكُ القُدُوسُ العَزِيزُ الحَكيمُ (+)	=	المختصر– البحر – روح المعاني.
٩	الإخلاص	٣	﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾	لم يُولَدْ ولم يَلِدْ (*)	=	المختصر.

(١) السور:(الفاتحة، يونس، الكهف، الأنبياء، الإخلاص) مكية. والسور:(البقرة، الرعد، الجمعة)مدنية.

(٢) الرمز: (+) = رؤية وغيره، والرمز: (*) = رؤية وحده.

المبحث الثاني
نَصُّ قراءة رُؤْبَةَ (تَوثيق وتَعليق)

١- قوله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (سورة الفاتحة : ٢).

- قرأ (رؤبة بن العجاج): (**الحَمْدَ** للهِ..)، بنصب (الحَمْدَ)[١].
- وقرأ بها: (سفيان بن عُيَيْنَة، وهارون بن موسى العتكي)[٢].

قال الفَرّاء (ت ٢٠٧هـ): ((فأمّا من نصب فإنه يقول: (الحَمْدَ) ليس باسم، إنّما هو مصدر، يجوز لقائله أن يقول: (أَحْمَدُ اللهَ)، فإذا صَلَحَ مكان المَصْدَرِ (فَعَلَ) أو (يَفْعَلُ) جاز فيه النَّصْبُ... ومنه قَوْلُ العَرَبِ: (سَقْياً لَكَ)، و(رَعْياً لَكَ)، يجوز مكانه: (سَقاكَ اللهُ)، و(رَعاكَ اللهُ)))[٣].

وقال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): ((وارتفاع (الحَمْدِ) بالابتداء.. وأصْلُه النَّصْبُ الذي هو قراءة بَعْضِهم، بإضْمارِ فِعْلِه على أنه من المَصادرِ التي تَنْصِبُها العَرَبُ بأفعالٍ مُضْمَرَةٍ في معنى الإخْبارِ))[٤]. ويَتَّضِحُ من قولي (الفرّاء) و(الزمخشري) أنّ القراءة بالرفع تدلّ على معنى الثُّبوتِ والاستقرار، وأن القراءة بالنَّصبِ تدلّ على معنى الحُدوثِ والتَّجَدُّدِ.

---

(١) ينظر: إعراب القرآن/ النحاس اعتنى به: خالد العلي. ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦م: ١٢، ومختصر في شواذّ [قراءات] القرآن/ ابن خالويه: ١، والجامع لأحكام القرآن/ القرطبي ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٨٨م: ١/ ٩٥، والبحر المحيط/ أبو حيان الأندلسي تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود و د.زكريا عبد المجيد النوتي، ود. أحمد النجولي الجمل. ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م: ١/ ١٣١.

(٢) ينظر: إعراب القرآن: ١٢، والجامع: ٩٥/١، والبحر: ١/ ١٣١، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ الآلوسي(ت١٢٧٠هـ).ط٦، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م: ١٠١/١، ومعجم القراءات القرآنية: د.أحمد مختار عمر، و د.عبدالعال سالم مكرم: ١/ ٥، ومعجم القراءات / د. عبد اللطيف محمد الخطيب: ١/ ٥.

(٣) معاني القرآن: الفرّاء(ت ٢٠٧هـ). ج١، تحقيق:أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار. ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠م: ١/ ٣.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ الزمخشري اعتنى به: خليل مأمون شيحا. ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥م: ٢٧.

وقد نَصَّ سيبويه(ت١٨٠هـ) على أن من العَرَب من ينصب المصادر المُعَرّفة بالألف واللام، قال:((من ذلك قولك: الحَمْدَ للهِ، فينصبها عامة بني تميم وناس من العرب كثير))[١].

وأفاد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) أن القراءة بالنصب هي لغة قيس والحارث بن ساسة، ونَصّ على أن القراءة بالرفع أجود من جهة اللفظ والمعنى، قال: ((فأمّا اللّفظ: فلأنّه اسم معرفة خَبَّرْتَ عنه، وأمّا المعنى: فإنّك إذا رفعتَ أخبرتَ أن حَمْدَكَ وحَمْدَ غيرِكَ لله عزّ وجّل، وإذا نصبتَ لم يَعْدُ حَمْدَ نَفْسِك))[٢].

وذكر الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) أن (الحَمْدَ) منصوب ((بفعل محذوف، قَدّروه (نَحْمَدُ) بنون الجماعة، لأنه مَقولٌ على ألْسِنة العباد.. لا بنون العظمة، لعدم مناسبته لمقام العبادة المقتضي لغاية التّذَلُّل والخُضُوع)) [٣].

******

٢- قوله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (سورة الفاتحة : ٢).

- قرأ (رؤبةُ): (**الحَمْدِ لِلّهِ .. **)، بَجرّ (الحَمْدِ)[٤].
- وقرأ بها: (الحسن البصري وزيد بن علي) .. وغيرهما[٥].

---

(١) كتاب سيبويه تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د. ت): ١/ ٣٢٩.

(٢) إعراب القرآن: ١٢.

(٣) روح المعاني: ١/ ١٠١.

(٤) ينظر: المختصر: ١.

(٥) ينظر: إعراب القرآن: ١٢، والمختصر: ١، والمحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها/ ابن جني(ت ٣٩٢هـ). تحقيق: علي النجدي ناصف، و د.عبد الحليم النجار، و د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي. ط١، مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة، ١٩٦٦م: ١/ ٣٧، والكشاف: ٢٧، والجامع: ١/ ٩٦، والبحر: ١/ ١٣١، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر/ الدمياطي(ت١١١٧هـ). وضع حواشيه:الشيخ أنس مهرة. ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م: ١٦٢، وروح المعاني: ١/١٠٠-١٠١، ومعجم القراءات القرآنية: ١/ ٥، ومعجم القراءات د.عبد اللطيف محمد الخطيب. ط٢. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م: ١/ ٤.

قال الفَرّاء: ((وأمّا من خَفَضَ الدّالَ من (الحَمْدِ) فإنّه قال: هذه كلمة[١] كَثُرَت على ألْسُنِ العرب، حتى صارت كالاسم الواحد، فَتَقُلَ عليهم أن يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمّةٌ بعدها كسرة، أو كسرةٌ بعدها ضمّة، ووجدوا الكسرتين قد تجتمعان في الاسم الواحد مثل (إبِل) فكسروا الدال ، ليكون على المثال من أسمائهم))[٢].

وقال الزمخشري: ((.. بكسر الدال لإتباعها اللام))[٣]. أي: كُسِرت (الدالُ) إتباعاً لكسرة (لام) الجَرّ بعدها[٤]. ونَصّ النحاس على أنّ القراءة بالكسر لغة تميم[٥].

والذي حصل في هذه القراءة هو جَعْلُ الحركة الإعرابية تابعةً للحركة البنائية، والدّاعي إلى ذلك هو تَنَزُّلُ الكلمتين منزلة كلمةٍ واحدة، لكثرة استعمالهما مقترنتين[٦]. وذهب ابن جني (ت ٣٩٢هـ) إلى أنّ الأقيس في الإتباع أن يكون الثاني تابعاً للأول، وأنّ حرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء[٧].

******

٣- قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا ﴾.

(سورة البقرة : ٢٦).

- قرأ (رؤبة) : (**بَعُوضَةٌ**)، بالرفع[٨].
- وقرأ بها : (الضحّاك، وقطرب، وإبراهيم بن أبي عبلة) [٩].

---

(١) المراد جملة (الحمد لله). وإطلاق الكلمة على الجملة مجاز.

(٢) معاني القرآن: ٣/١.

(٣) الكشاف: ٢٧.

(٤) ينظر: الإتحاف: ١٦٢.

(٥) إعراب القرآن: ١٢.

(٦) ينظر: الكشاف: ٢٧، ولسان العرب: ٣/ ١٥٥.

(٧) المحتسب: ١/ ٣٧ – ٣٨.

(٨) ينظر: إعراب القرآن: ٣٠، والمختصر: ٤، والمحتسب: ٦٤/١، والتفسير الكبير (مفاتيح الغيب)/ الرازي(ت ٦٠٦هـ). ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م: ١٢٤/٢، والجامع: ١٦٩/١، والبحر: ٢٦٧/١، ومعجم القراءات القرآنية: ٣٩/١، ومعجم القراءات: ٦٨/١.

(٩) ينظر: المصادر السابقة في الهامش (١).

وأفاد النحاس أنّ القراءة بالرفع لغة تميم، وذكر أنّ (رؤبةَ) قرأ بها، وعَقّبَ على ذلك بقوله: ((جعل (ما) بمعنى (الذي) ورفع (بعوضة) على إضمار ابتداء...))[١].

وقال ابن جني: ((وجه ذلك أنّ (ما) ها هنا اسم بمنزلة (الذي) أي: لا يستحيي أن يَضْرِبَ الذي هو بعوضةٌ مَثَلاً، فحذف العائد على الموصول، وهو مبتدأ)) [٢].

وأفاد الرازي (ت٦٠٦هـ) في توجيهه لهذه القراءة أنّ في (ما) وجهين، الأول: أنها موصولة، صلتها الجملة، لأن التقدير: (هو بعوضةٌ) فحذف المبتدأ، والثاني: أن تكون (ما) استفهامية مبتدأ و(بعوضةٌ) خبرها[٣]. وقال في موضع آخر: ((وأمّا رفعها فكونُها خبرَ مبتدأ))[٤].وَنَصَّ أبو حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) على أن المُعْربين اتفقوا على أنّ (بعوضةٌ) في هذه القراءة خبر، ولكنهم اختلفوا فيما يكون عنه خبراً، ثم تَوَسَّعَ في بيان ذلك[٥].

******

٤- قوله تعالى ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ (سورة يونس: ٢).

- قرأ (رؤبة): (**رَجْلٍ**) بإسكان الجيم[٦].
- ولم يقرأ بها أحد غيره.

قال أبو حيان الأندلسي: ((وقرأ رؤبة: (إلى رَجْلٍ) بسكون الجيم، وهي لغة تميمية، يُسَكِّنون (فَعْلاً)، نحو (سَبْعٍ) و(عَضْدٍ) في (سَبُعٍ) و(عَضُدٍ)[٧].

ونَصَّ الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) على أنّ (الرَّجُلَ) يكون بضمّ حرف الجيم وسكونِه[٨]، ولم يزد على ذلك تعليقاً.

---

(١) إعراب القرآن: ٣٠.

(٢) المحتسب: ١/ ٦٤. وكذا في الجامع: ١/ ١٦٩، عن ابن جني.

(٣) التفسير الكبير: ٢/ ١٢٤.

(٤) التفسير الكبير: ٢/ ١٢٥.

(٥) البحر المحيط: ١/ ٢٦٧.

(٦) ينظر: البحر: ٥/ ١٢٦، ومعجم القراءات القرآنية: ٣/ ٥٨، ومعجم القراءات: ٣/ ٤٩٠ – ٤٩١.

(٧) البحر: ٥/ ١٢٦.

(٨) القاموس المحيط/ الفيروزآبادي(٨١٧هـ). إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٣م: ٩٢٣.

******

٥- قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ (سورة الرعد: ١٧).

- قرأ (رؤبة) : **(جُفَالاً)**، باللاّم بدل الهمزة[١].
- ولم يقرأ بها أحد غيره.

قال القرطبي (ت ٦٧١هـ): ((وحكى أبو عبيدة أنه سمع رؤبة يقرأ (جُفَالاً)، قال أبو عبيدة: يقال: أَجْفَلَتِ القِدْرُ، إذا قَذَفَتْ بزَبَدِها، وأَجْفَلَتِ الرِّيحُ السَّحابَ، إذا قَطَعَتْه))[٢]. وقال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ): ((والجُفَالُ من الزَّبَدِ: كالجُفاءِ، وكان رؤبةُ يقرأ: **(فأمّا الزَّبدُ فيَذْهَبُ جُفالاً)**، لأنه لم يكن من لغته (جَفَأَتِ القِدْرُ) ولا (جَفَأَ السَّيْلُ)))[٣].

وقال أبو حيان: ((وقرأ رؤبة (جُفالاً) باللام بدل الهمزة، من قولهم : جَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحابَ إذا حَمَلَتْهُ وفَرَّقَتْه))[٤].

وحُكِي عن أبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) في هذه القراءة قولُه: ((ولا يُقْرَأُ بقراءة (رؤبةَ)، لأنه كان يأكل الفأرَ))[٥]. قال أبو حيّان: ((بمعنى أنّه كان أعرابياً جافياً، وعن أبي حاتم أيضاً: لا تُعْتَبَرُ قراءة الأعراب في القرآن)) [٦].

******

٦- قوله تعالى ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (سورة الكهف: ٩٤).

- قرأ (رؤبة): **(آجُوجَ ومَاجُوجَ)**[٧]. بمَدّ الهمزة والميم في أولهما.

---

(١) ينظر: المختصر: ٦٦، والكشاف: ٥٣٨، والتفسير الكبير: ١٩/ ٣٠، والجامع: ٩/ ٢٠٠، والبحر: ٥/ ٣٧٣، ومعجم القراءات القرآنية: ٣/ ٢١٥، ومعجم القراءات: ٤/ ٤٠٦ – ٤٠٧.

(٢) الجامع: ٩/ ٢٠٠.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم/ ابن سيده(ت ٤٥٨هـ). تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م: ٧/ ٤٢٩.

(٤) البحر: ٥/ ٣٧٣.

(٥) المختصر: ٦٦، والكشاف: ٥٣٨، والتفسير الكبير: ١٩/ ٣٠، والبحر: ٥/ ٣٧٣.

(٦) البحر: ٥/ ٣٧٣.

(٧) ينظر: المختصر: ٨٢، والكشاف: ٦٢٩، والبحر: ٦/ ١٥٤.

- وقرأ بها: (العجّاج) والد (رؤبة)[١].

أمّا (آجُوجَ) بهمزة ممدودة بدل الياء والهمز فقد انفرد (رؤبة) ووالده (العجّاج) بهذه القراءة.

وأما (ياجُوَجَ وماجُوجَ) بألفٍ خالصة بلا همز فهي قراءة سبعية قرأ بها عامة القُرّاء الأربعة عشر، عدا (عاصم) فإنّه قَرَأَ: (يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ) بالهمزة[٢].

******

٧- قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ..... ﴾ (سورة الأنبياء: ٩٦).

- قرأ (العجّاج) : (**آجُوجُ ومَاجُوجُ**)، بمَدّ الهمزة والميم في أولهما[٣].
- ولم يقرأ بها أحد غيره، ولعلها قراءة (رؤبة) أيضاً.

وقد تقدم القول في هذه القراءة في (سورة الكهف: ٩٤) [٤].

******

٨- قوله تعالى ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ (سورة الجمعة: ١).

- قرأ (رؤبة): (**المَلِكُ القُدُّوسُ العَزِيزُ الحَكِيمُ**)، بالرفع في الجميع[٥].
- وقرأ بها: (أبو وائل، ومسلمة بن محارب، وأبو الدينار الأعرابي، وأبو العالية، ونصر ابن عاصم)[٦].

---

(١) ينظر: المختصر: ٨٢، والتفسير الكبير: ١٤٥/٢١،والبحر: ١٥٤/٦،ومعجم القراءات القرآنية: ١٣/٤، ومعجم القراءات: ٥/ ٣٠٠.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات / ابن مجاهد(٣٢٤هـ). تحقيق: د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٨٠م: ٣٩٩، والتيسير في القراءات السبع/ أبو عمرو الداني(ت ٤٤٤هـ).عُنِي بتصحيحه: أوتويرتزل. ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ١٤٥-١٤٦، والنشر في القراءات العشر/ ابن الجزري(ت٨٣٣هـ). قَدَّمَ له: علي محمد الضبّاع. ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م: ٣٠٦/١، والإتحاف: ٣٧٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٤/ ١٣، ومعجم القراءات: ٥/ ٣٠٠.

(٣) ينظر: المختصر:٩٣، والكشاف: ٦٨٦، ومعجم القراءات القرآنية: ١٥٢/٤، ومعجم القراءات: ٥٩/٦.

(٤) ينظر: القراءة (٦) من المسلسل.

(٥) ينظر: المختصر : ١٥٦، والبحر: ٨/ ٢٦٣، وروح المعاني: ٢٨/ ٤٠٠.

(٦) ينظر: المختصر: ١٥٦، والجامع: ١٨/ ٦٠، والبحر: ٨/ ٢٦٣، وروح المعاني: ٨/ ٤٠٠، ومعجم القراءات القرآنية: ٧/ ١٤٥، ومعجم القراءات :٩/ ٤٥٣.

قال الزمخشري: ((قُرِئت صفاتُ الله عزّ وجّل بالرفع على المدح، كأنّه قيل: هو المَلِكُ القُدُّوسُ..)[١]. ووافقه الرازي[٢]. وقال أبو حيّان الأندلسي: ((.. بالرفع على إضمار (هو)، وحَسَّنَه الفَصْلُ الذي فيه طولٌ بين الموصوف والصِّفة))[٣]. ووافقه الآلوسي[٤].

******

٩- قوله تعالى ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ (سورة الاخلاص: ٣).

- قرأ (رؤبة): **(لم يُولَدْ ولم يَلِدْ)**، بالتقديم والتأخير[٥].
- ولم يقرأ بها أحد غيره.

وهذه القراءة انفرد بذكرها ابن خالويه، وقال في تعليقه عليها: ((مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ.. وقال سيبويه: رُبّما قرأ الجُفاةُ من الأعراب: **(ولم يَكُنْ أحَدٌ كُفْوَاً..)** من لا يدري كيف هي في المصحف))[٦]. وما نَقَلَه عن سيبويه ورد في (الكتاب) بالنَّصِّ الآتي: ((وأهل الجَفاءِ من العرب يقولون: **(ولم يَكُنْ كُفُواً له أَحَدٌ)**، كأنّهم أخَّروها حيث كانت غير مُسْتَقَرَّةٍ))[٧].

****

(١) الكشاف: ١١٠٥.

(٢) ينظر: التفسير الكبير: ٣٠/ ٣.

(٣) البحر: ٨/ ٢٦٣.

(٤) ينظر: روح المعاني: ٢٨/ ٤٠٠.

(٥) ينظر: المختصر: ١٨٢، ومعجم القراءات القرآنية: ٨/ ٢٧٢، ومعجم القراءات: ١٠/ ٦٣٨.

(٦) المختصر: ١٨٢.

(٧) كتاب سيبويه: ١/ ٥٦.

What was narrated by "Rua'ba Bin Al-A'ggag" In "Quranic Recitals"

Dr. Abud Al-Aziz Yaseen Abd Allah

Abstract

This paper contains an introduction and tow chapters.

- First one deals with the study of these recitals.
- The second deals with the different texts, the documentation and arrangements of them.